

31 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الامام الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى - 00:00:01

في كتاب النعوت قول الله عز وجل هو الرزاق قال اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا اسرائيل قال واحبنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى - 00:00:17

قال سمعت اسرائيل قال حدثني ابو اسحاق عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق - 00:00:34

ذو القوة المتين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين - 00:00:53

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى قول الله عز وجل - 00:01:16

هو الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين في اواخر سورة الذاريات وهذه الاية فيها ثبوت هذا الاسم في جملة اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وجاء ايضا الرزاق وهو خير الرازقين - 00:01:39

وثبتت ايضا به السنة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه فالرزاق بهذه الصيغة صيغة المبالغة والرازق هذان من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى واسمه تبارك وتعالى الرزاق اي المتكفل بارزاق العابد - 00:02:06

وارزاق المخلوقات ما من دابة الا على الله رزقها وكائن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم فالرزاق اي المتكفل بارزاق العابد المتفضل عليهم بانواع الرزق من الصحة والعافية والمطعم والمشرب - 00:02:34

والمركب والملبس المسكن وغير ذلك فالله سبحانه وتعالى هو وحده الرزاق المتفضل بالرزق ولا يبتغي الا منه ولا ينتج في طلبه الا اليه فابتغوا عند الله. الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون - 00:03:05

فلا يلتجأ الا اليه سبحانه وتعالى وهو عز وجل المتفرد بذلك لا شريك له وحده الرزاق الذي بيده الرزق فلا رزق الا منه وبفضله ومنه سبحانه وتعالى وتفرده بالرزق جل وعلا - 00:03:29

رزق العابد دليل على وجوب افراده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة فلا تصرف العبادة الا لله ولا يلتجأ في شيء منها الا اليه سبحانه وتعالى واما المخلوق فانه لا يملك لنفسه فظلا ان يملك لغيره شيئا من ذلك - 00:03:57

فالرزق بيده والفضل بيده سبحانه وتعالى يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم وتفرد الله سبحانه وتعالى بالرزق هذا من براهين التوحيد ودلائله ولهذا في اية الذاريات قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريده منهم من رزق - 00:04:27

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين جاء ذكر هذا الاسم في سياق تقرير التوحيد الذي هو الغاية من خلق الثقلين وايجاد الانسان والجن وما خلقت الانسان والجن الا ليعبدون - 00:04:51

اي لاجل هذه الغاية وهو سبحانه وتعالى غني عنهم وهم فقراء اليه ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. هذا فيه بيان غنى الله سبحانه وتعالى عن عبادة من كل وجه - [00:05:12](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فالله غني عن العباد غني عن طاعاتهم غني عن دعواتهم واذكارهم غني عن ذلك كله لا تنفعه طاعة - [00:05:31](#)

من اطاع ولا تضره سبحانه وتعالى معصية من عصى لكنه عز وجل خلق العباد لهذه الحكمة العظيمة ان يعبدوا الله مع غناه عن عبادتهم وعن طاعتهم وعن جميع اعمالهم سبحانه وتعالى - [00:05:51](#)

فهو غني من كل وجه والعباد فقراء الى الله من كل وجه وارزاقهم بيده جل في علاه ولهذا قال ان الله هو الرزاق بارزاق العباد بيده وهو الذي تكفل بارزاق العباد كلها - [00:06:11](#)

واسمه تبارك وتعالى الرزاق يدل على صفة الرزق وانه سبحانه وتعالى المتكفل بارزاق العباد ورزقه سبحانه وتعالى لعباده نوعان عام وخاص اما العام فانه يشمل المسلم والكافر والبر والفاجر والمهتدي والضال - [00:06:33](#)

الانسان والحيوان يشمل ذلك كله بان يعافيهما في ابدانهم ييسر لهم اقواتهم مطعمهم ومشربهم ومواههم فهذا النوع شامل للجميع مثل ما قال الله سبحانه وتعالى كلاما نمد هؤلاء وهؤلاء - [00:07:09](#)

يعني المسلمين والكافار من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا فالعطاء الدنيوي الرزق الدنيوي هذا شامل للجميع - [00:07:39](#)

ولهذا ينبغي ان يعلم ان من اوسع الله عليه في العطاء الدنيوي ليس هذا دليلا على رضا الله عنه وكذلك من ضيق عليه في العطاء الدنيوي ليس هذا دليلا على سخط الله عليه وعدم رضاه عنه كما يظنه كثير من الناس - [00:08:00](#)

قال الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما هذا دليلا يقول الانسان هذا دليل على كرامته عند الله ومكانته عنده يقول رب اكرمني - [00:08:20](#)

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهنا هذا دليل على ابني مهان عند الله قال الله كلاما قال الله سبحانه وتعالى كلاما يعني ليس الامر كما يقولون ولا كما يظنون - [00:08:35](#)

بل من اعطاه ومن ضيق عليه كل منهما ممتحن هذا ممتحن بالعطاء وهذا ممتحن بما حصل عليه من من ضيق في ذات اليه هذا مبتلى بالغنى وهذا مبتلى بالفقر فالعطاء - [00:08:53](#)

لا ليس دليلا العطاء الدنيوي ليس دليلا ايحسبون انما نمدتهم به من مال وبنين يعني يظنون ان هذا دليل على آرضا الله سبحانه وتعالى عنهم فهذا ظن يعني ظن - [00:09:14](#)

الجاهل بالله سبحانه وتعالى الحاصل ان اه العطاء الدنيوي الرزق الدنيوي شامل للجميع شامل للجميع ولهذا سيأتي معنا في الحديث الذي ساقه المصنف قال يدعون له ولدا ويغافلهم ويرزقهم يدعون له ولدا ويغافلهم ويرزقهم هذا الرزق الدنيوي يشمل هؤلاء وهؤلاء - [00:09:36](#)

النوع الثاني من الرزق هذا خاص بالمؤمنين وهو منة الله سبحانه وتعالى عليهم وتفضله عليهم بالايمان والهداية والتوفيق وتغذية قلوبهم بالطاعة وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى والهداية للدين هذا النوع من الرزق - [00:10:06](#)

خاص بعباد الله المؤمنين رزقهم الهداية للدين ومن عليهم بذلك ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اوئك هم الراشدون فظلا من الله ونعمته - [00:10:29](#)

والله عليم حكيم هذه الترجمة عقدها فيما يتعلق باتيات هذا الاسم وشيء من فقهه واورد هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - [00:10:50](#)

انا الرزاق ذو القوة المتين وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون اني انا الرزاق ذو القوة المتين. هكذا يقول اه ابن مسعود اه رضي الله - [00:11:16](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه هذه الاية كذا ومن المعلوم ان آالمصحف جمع في زمن عثمان رضي الله عنه اصبح الذي في المصحف الذي جمع في زمانه على الرسم الذي - [00:11:33](#) حصل في في زمانه رضي الله عنه اصبح موطن اجماع. ولهذا المعتبر في القراءة او من من الامور المعتبرة في صحة القراءة ان تكون موافقة للرسم العثماني تكون موافقة للرسم العثماني - [00:12:01](#) فان لم تكن موافقة له تعد في جملة القراءات الشادة تعد في جملة القراءات الشادة وهذه القراءة التي جاءت بهذا الاسناد عن عبد الله بن مسعود ليست موافقة لرسم المصحف - [00:12:21](#) اه العثماني لان فيه كما هو معلوم ان الله هو الرزاق بدل قوله اني انا الرزاق ذو القوة المتين الحاصل ان المصنف ساق هذا من اجل قوله الرزاق - [00:12:39](#) وهذا اللفظ او هذا الاسم من اسماء الله الحسنى ثابت في هذه الاية الكريمة بل لم يأتي في القرآن الا في موطن واحد لم يأتي في القرآن هذا الاسم الا في موطن واحد وهو هذا الموطن من سورة الذاريات. نعم - [00:12:58](#) قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال - [00:13:18](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له ولدا وانه يعافيهم ويرزقهم ثم اورد رحمه الله تعالى حديث اه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:13:33](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له ولدا وانه يعافيهم ويرزقهم وانه يعافيهم ويرزقهم فقوله اه عليه الصلاة والسلام ليس من احد اصبر على اذى - [00:13:56](#) هذا فيه اثبات هذه الصفة لله ومن اسمائه تبارك وتعالى الصبور من اسمائه تعالى الصبور في هذا الحديث اثبات هذه الصفة لله عز وجل ومر معنا - [00:14:20](#) سابقا تبيان لقاعدة في هذا الباب ان ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من صفات فانه يخص الله ويليق بجلاله وكماله وما يلزم الصفة نفسها باعتبار اظافتها الى المخلوق لا يعد لازما للصفة باعتبار اظافتها الى الخالق - [00:14:40](#) ولهذا ينبغي ان يعلم ان الصبر المضاف الى الله سبحانه وتعالى صبر لا يلحقه نقص ولا يلحقه الم ولا يلحقه آه حزن او نحو ذلك مما قد يلحق صبر المخلوق - [00:15:02](#) مما قد يلحق صبر المخلوق وهو ايضا صبر عن قدرة تامة له فيها لكن صبر الله سبحانه وتعالى هو صبر عن قدرة تامة - [00:15:26](#) هذا من جهة ومن جهة اخرى لا يلحقه اي نقص وجميع المعاني التي تلحق صبر المخلوق هذى خاصة بالمخلوق لان ما يلزم الصفة باعتبار اظافتها للمخلوق لا يجعل لازما للصفة باعتبار اظافتها الى الخالق - [00:15:48](#) الى الله هو على معناه حقيقة وهو صبر عن قدرة تامة - [00:16:09](#) ولا يلحقه اي نقص ولا يلحقه ما يلحق صبر المخلوق من لوازم معروفة فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في صبره ولا في جميع صفاته سبحانه وتعالى - [00:16:30](#) وهذا الصبر المضاف الى الله سبحانه وتعالى متعلقه كما دلت النصوص كفر الكفار وظلالهم وفجورهم وسبهم لله ومبارزتهم له بالعداوة ولدين دين الله سبحانه وتعالى هذا متعلقه الله سبحانه وتعالى - [00:16:52](#) يقابل هؤلاء بهذه الافعال الشنيعة والكفرات والضلالات المتنوعة والمعاصي والموبقات يقابلهم سبحانه وتعالى بالصبر فلا يعاجلهم بالعقوبة يمهلهم من حلمه وصبره سبحانه وتعالى. يمهلهم ولا يعاجلهم بالعقوبة بل يفعلون ذلك - [00:17:21](#) وهو عز وجل يدعوهم الى التوبة ويرسل لهم الرسل ويأمر الرسل بالرفق معهم مع شدة كفرهم وعتوهم يأمر الرسل بالرفق معهم

واللذين انظر الى قول الله سبحانه وتعالى لموسى وهارون فقولا له هذا الطاغي المجرم - 00:17:49

الذى ادعى انه رب العالمين تعالى الله عما يقول والله يرسل له موسى يقول فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى - 00:18:13

قال اننى معكما اسمع وارى الله سبحانه وتعالى يصبر على اعدائه في كفرهم فسوقهم عدوانهم ظلمهم بغيهم لا يعاجلهم بالعقوبة يبعث اه اليهم الرسل يفتح لهم ابواب الهداية واما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:18:29

هدينهم اي دلناهم طريق الهداية. وابنا ابنا لهم طريق الهداية. لان الهداية هنا هداية الارشاد ما التوفيق هدينهم اي دلناهم الى طريق الهداية فاستحبوا العمى على الهدى فيصبر ويبين لهؤلاء طريق الهداية يبعث لهم الرسل - 00:18:59

فاما ما بقي الا العقوبة عاقبه لكن لا تكون العقوبة معجلة يمهل سبحانه وتعالى ولا يهمل. هذا الامهال من صبره سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث قال ليس من احد - 00:19:24

اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له ولدا هذه الدعوة جائرة ظالمة كبيرة قول جائز قالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمه ولدا - 00:19:43

هذا دعوة كاذبة فاجرة اثمه وهذا سب لله رب العالمين مثل ما مر معنا في الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى يشتمني ابن ادم ويؤذيني ابن ادم من معنا - 00:20:10

الحاصل ان هؤلاء يقولون هذا القول الاثم القول العظيم القول الخطير الفاجر يدعون لله الولد ومع ذلك ماذا؟ قال يعافيهم ويرزقهم يعافيهم سبحانه الله تجده يسب يسب الدين ويسب الله - 00:20:28

ويسب الانبياء وتجد صحته قوية وعنه بيت وعنه طعام ويأكل ويشرب هذا من حلم الله وهذا من صبره سبحانه وتعالى يفعلون هذه الافاعيل ويصبر ولا يعاجل - 00:20:54

سبحانه وتعالى بالعقوبة ولهذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام معرفا العباد برب العالمين جل في علاه قال ليس من احد اصبر على اذى يسمعه من الله يسمعه هذا فيه شاهد للترجمة السابقة اثبات السمع - 00:21:17

ان الله سميع بسمع سبحانه وتعالى يسمعه من الله يدعون له ولدا وانه يعافيهم ويرزقهم وانه يعافيهم ويرزقهم. هذا من صبره يعافيهم ويرزقهم هذا من صبره سبحانه وتعالى - 00:21:37

وهذا هذا الحديث يوضح لنا انه متعلق هذا الصبر صبر الله سبحانه وتعالى هو افعال هؤلاء افعال الكفار من كفر وفسق وفجور وعصيان ونحو ذلك وافاد هذا الحديث ما اشرت اليه سابقا ان - 00:21:57

الرزق نوعان عام وخاص والذى اه امامنا في الحديث يرزقهم هذا من ماذا من العام هذا من العام الذي هو الطعام الشراب ال البيت الصحة العافية هذا للجميع كلام نمد هؤلاء وهؤلاء - 00:22:16

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. كلام نمد هؤلاء كلام نعطيه وهذا العطاء ليس دليلا على آآ رضا الله سبحانه وتعالى عنهم او محبته لهم - 00:22:37

او قبوله لاعمالهم وافعالهم بل هذا عطاء يعطي هؤلاء وهؤلاء وليس هو دليل الرضا او دليل القبول وانما هذا رزق عام للجميع حتى البهائم والدواب والوحش الجميع يتناولهم هذا النوع من الرزق - 00:22:57

قال يعافيهم ويرزقون ولهم مثل ما اشرت تجد الفاجر الكافر المتصل انواع من الكفر والفسق ومع ذلك في صحة ورزق وعافية ومسكن ومؤوى ومركب الى غير ذلك فهذا رزق عام - 00:23:22

اما الرزق الخاص شأن اخر وهو ما يتفضل الله سبحانه وتعالى به آآ ما اه ما يتفضل الله سبحانه وتعالى به على عباده المؤمنين واولياء المقربين. اما عطاء هذا العطاء الذي - 00:23:44

يعطيه الكفار فهذا شأنه كما قال سبحانه وتعالى ايحسبون ان ما نمدتهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون هذا من المسارعة بالخيرات وتعجيل نصيبه وحظهم في - 00:24:03

آآ هذه الحياة الدنيا وما لهم يوم القيمة عند الله من خلاق ليس لهم اي حظ ولا نصيب نعم الشاهد من الحديث للترجمة قوله [00:24:21](#) ويرزقهم هذا من من يعني الاحاديث المفسرة لهذا الاسم -

وهذه الطريقة يعني نافعة جدا في التتفقه في اسماء الله من خلال احاديث الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمة الله تعالى الرحمن قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن عبيد الله ابن مقصم - [00:24:40](#) عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال وهو على المنبر يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه [00:25:01](#) فيقول انا الله ويقبض بين اصابعه ويسيطرها -

انا الرحمن انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلی الله عليه وسلم ثم [00:25:22](#) قال رحمة الله تعالى الرحمن -

هذه اه الترجمة في اثبات هذا الاسم من اسماء الله الحسنى وهذا الاسم جاء في مواطن عديدة من كتاب الله سبحانه وتعالى منها في [00:25:43](#) اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين -

الرحمن الرحيم وهذا من الاسمان الرحمن الرحيم كلاهما دال على ثبوت الرحمة صفة لله وانه سبحانه وتعالى رحمن رحيم برحمة لكن [00:25:59](#) اسمه الرحمن دليل على ما قام في ذاته من هذا الوصف الرحمة -

واسمه تبارك وتعالى الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم ولها جاء في اه في في النصوص وكان بالمؤمنين رحيمها ولم يأت رحمنا [00:26:25](#) فالرحمن يدل على ما قام به سبحانه وتعالى من وصف -

الرحيم يدل على التعدي تعدي هذا الوصف وانه رحمن برحمة يرحم بها سبحانه وتعالى اه يرحم بها سبحانه وتعالى من يشاء من [00:26:44](#) عباده اورد حديث عبد الله ابن عمر والحديث سبق ان تقدم معنا عند المصنف -

رحمة الله تعالى وايضا سبق الكلام على شيء من معناه والشاهد من قول الله عز وجل انا الرحمن قول الله عز وجل انا الرحمن. نعم [00:27:06](#) قال رحمة الله تعالى الغفور الرحيم -

قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن [00:27:25](#) ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله -

صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي [00:27:42](#) مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم -

ثم قال رحمة الله تعالى الغفور الرحيم وهذا من الاسمان آآ اما الرحيم فتقدم عند المصنف رحمة الله تعالى وايضا تقدم الكلام على شيء [00:28:05](#) من فقهه واما الغفور فهو ذو المغفرة -

فهو غفور بمغفرة يغفر بها ذنوب العباد ويتجاوز عنها اه بها عن سيئاتهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة [00:28:28](#) الله ان الله يغفر الذنوب جميا -

فالغفور الذي يغفر الذنوب الغفور اي ذو المغفرة الذي يغفر الذنوب ويتجاوز عن السيئات ولا يتعاظمه سبحانه وتعالى ذنب ان يغفره [00:28:47](#) كما مر معنا في الاية اه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يعني بالذنوب -

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميا لا يتعاظمه سبحانه وتعالى ذنب فهو يغفر آآ ذنوب المذنبين ويقبل توبة التائبين ولا [00:29:10](#) يتعاظموا سبحانه وتعالى ذنب ان ان يغفره -

اورد هذا الحديث العظيم حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم عن ابي بكر الصديق وهذا من رواية الصحابي انا [00:29:28](#) الصحابي عن ابي بكر الصديق قال لرسول الله صلی الله عليه وسلم -

علمني دعاء ادعوه به في صلاتي وفي رواية ثابتة للحديث في صحيح مسلم ادعوه به في صلاتي وبيتي ادعوه به [00:29:49](#) في صلاتي وبيته فانظر صديق الامة -

مع علمه وفقهه وفهمه وبصيرته في دين الله وصحابته للنبي عليه الصلاة والسلام يأتي الى النبي صلی الله عليه وسلم ويطلب منه ان

يعلم دعاء يدعو به في صلاته وبيته - 00:30:10

مع انه رضي الله عنه عنده مقدرة قوية جدا ان ينشئ دعاء يدعو به في صلاته وفي بيته لكن لم يفعل اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب من ان يعلم - 00:30:29

دعاء يدعو به في صلاته وهو في بيته فتعلم وحفظ وعمل وبلغ ايضا الامة بهذا الدعاء الذي تعلم من النبي عليه الصلاة والسلام انظر الفرق بين سيرة ابي بكر وسيرة المتكلمين الذين جاءوا فيما بعد وبلغوا الامة - 00:30:42

بكتب فيها ادعية هم تكفلوها كتابة تركوا الكتب الصحاح الصحيحين وايضا مصادر الحديث الاخرى تركوها وأخذوها ينشئون من افكارهم وعقولهم ادعية متکلفة ونشروها بين وان نشروها بين العوام حتى تروج - 00:31:03

على العوام ادعية متکلفة حتى فيها بعضها غرائب وعجائب اذكر مرة قدما وقع في يد كتاب ادعية فأخذت انظر فيه فوجدت اشياء عجيبة وقلت في نفسي ما اظن مسلم يقبل ان يدعو بي هذه الدعوة. كلام عجيب - 00:31:29

واشياء حتى غامضة اضافة الى ما فيه من بدع ومخالفات كثيرة فقلت في نفسي ما اظن ان ان مسلم يقبل هذا هذا الكتاب ابدا فأخذت اقلب الكتاب حتى جئت الى اخره - 00:31:53

اخر الكتاب وانظر واذا عجب قال صاحبه في اخر الكتاب وهذا رأيته بنفسي قال في اخر الكتاب لما فرغت من تأليف هذا الدعاء ترددت كثيرا في نشره وتوقفت فترة من الزمان - 00:32:11

فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لا بد تنشر هذا الكتاب وجاءني ابو بكر وجاءني عمر وجاءني عثمان وجاءني علي كلهم اكدوا علي ان انشره فوجدتني مضطرا لنشره - 00:32:30

ها الان اذا وقع هذا في يد العماني يصبح ماذا شأن هذا الدعاء متفق عليه مثل رواه البخاري ومسلم عند العماني يصبح وهكذا يروج هؤلاء الظلال مثل ما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخاف على امتي - 00:32:47

الائمة المضللين وهذى من طرائقهم في ترويج مثل هذه الادعية والخرافات التي الان تراها حتى وقتنا هذا تراها في ايدي بعض الناس يقرأونها على بلاوتها وعلى شركياتها وعلى بدعها ويتركون الادعية الصحيحة - 00:33:09

ابو بكر صديق الامة ما تكلف ينشئ دعاء يكتبه ابو بكر صديق الامة رضي الله عنه ما تكلف ينشئ دعاء مع قدرته العظيمة ما تكلف. ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمي دعاء - 00:33:30

ادعو الله به في صلاتي وفي بيتي ومر معنا قريبا ابو بكر صديق الامة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمي دعاء ادعوه الله به اذا اصبحت واذا امسيت - 00:33:45

ما تكلف رضي الله عنه ما كانوا متکلفين لكن المتكلمين جاءوا بعد جاءوا بعد وبلغوا الامة بتکلفهم ولهذا حقيقة والله نتألم تجده الى الان في ايدي العوام كتب مكتوب عليها ادعية - 00:33:59

ليس فيها هذه الادعية التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وانما فيها ادعية متکلفة حتى ان الشرك موجود فيها حتى ان البدع موجودة فيها الخرافات موجودة فيها وتتجدها في ايدي العوام ينتهي من صلاته ويفتح مباشرة - 00:34:18

حتى لو قلت له اترك هذا الدعاء اعطيته القرآن ما يقبل منك من شدة تعظيمهم لهذه الادعية التي مكتت في نفوسهم من ائمة الضلال ودعاة الباطل الحاصل ان ابا بكر رضي الله عنه - 00:34:39

قال علمي دعاء ادعوه به في صلاتي هذا حقيقة نستفيد منه فائدة واحب ان اؤكد عليها وهي ان الدعاء يسترشد فيه بالهدي النبوى. مثل ما صنع ابو بكر علمي يسترشد - 00:34:58

ما يمضي الانسان هكذا ينشئ ما اراد لا علمي دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي قوله في صلاتي لم يعين في الحديث الموطن هل هو في السجود - 00:35:18

او في اخر الصلاة هل هو في السجود او في اخر الصلاة قبل السلام وهذا موطن تحري الدعاء في الصلاة. السجود قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثرروا فيه - 00:35:39

من الدعاء وايضا من معنا في الحديث حديث ابن مسعود بعد التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء وفي رواية من المسألة ما شاء فهذا
الموطنان هما موطن التحرير الدعاء في الصلاة - [00:35:55](#)

ولهذا بعض العلماء قال هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق يمكن ان يقال في السجود ويمكن ان يقال
قبل السلام يمكن ان يقال في السجود ويمكن ان يقال قبل السلام - [00:36:13](#)

وبعض العلماء استظره انه يقال قبل السلام والامام البخاري بوب له في الصحيح باب ما يدعى به قبل السلام باب ما يدعى به قبل
السلام. فجعله من الدعوات التي تكون فبعض العلماء قال بهذا وبعض العلماء قال - [00:36:29](#)

بهذا يعني اما انك تجعله في سجودك او في آآ قبل السلام ومنهم من اه اختار ان يكون قبل السلام مثل ما يوحى اليه او يرشد اليه
صنيع البخاري رحمة الله - [00:36:49](#)

اه في في كتابه الصحيح لكن الحديث ليس في تصريح بذلك لكن يا اخوان الان انظروا لما قال ابو بكر علمني دعاء به دعاء ادعوه به
في صلاتي في فائدة حقيقة يعني لابد ان ننتبه لها. ادعوه به في صلاتي - [00:37:03](#)

هذا يدل على ان الصحابة يدل يدل على ان الصحابة متقرر عندهم ان الصلاة نفسها قبل السلام يعني وانت في الصلاة هذا من مواطن
تحرر الدعاء الان ترى بعض العوام - [00:37:23](#)

اذا صلي النافلة تجده يسلم بسرعة ثم يرفع يديه يسلم بسرعة يقرأ التشهد سريعا ثم يرفع يديه ويطيل الدعاء قبل ان تسلم وانت في
صلاتك هذا موطن عظيم من مواطن تحرر الدعاء. لا تستعجل بالسلام - [00:37:41](#)

لا تستعجل بالسلام اطل التشهد قليلا وادعو بما شئت بدل ان تستعجل ثم تسلم وتمد يديك في صلاتك ادع الله سبحانه وتعالى مثل
ما قال ابو بكر في صلاته ما قال بعد ان اسلم - [00:38:05](#)

قال علمني دعاء ادعوه الله به في صلاته وهذا الصلاة نفسها موطن عظيم لتحرر الدعاء وهذا امر يعني واضح في في فقه الصحابة
رضي الله عنهم وفهمهم لامر الصلاة قال قل - [00:38:20](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي رواية صحيحة في مسلم كبيرة في رواية في مسلم كبيرة
فقوله كثيرا هذا من حيث العدد وقولا كبيرا من حيث الكمية - [00:38:39](#)

والقدر ونبه العلماء رحمهم الله تعالى انه لا يجمع بين اللفظين لان اللفظان لم يؤتى في نص الجمع بينهما لكن تقول هذا تارة وتقول
هذا تارة لكن ما تقول ظلما كثيرا كبيرا هذا لم يأتي - [00:39:03](#)

وهذا من الخطأ فاما ان يقول هذا او تارة يقول هذا او تارة يقول هذا. هذا ثابت وهذا ثابت لكن الجمع بينهما لم يثبت فلما
يجمع بينهما قال - [00:39:21](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ظلم النفس اما بالقصير في الواجب او بتجاوز الحد هذا هو ظلم النفس اما ان ان
يقصر في الواجب الذي اوجبه الله عليه - [00:39:36](#)

او يتتجاوز الحد بارتكاب ما نهاه الله سبحانه وتعالى عنه واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم صديق الامة وخيرها رضي الله عنه
ان يقول في صلاته وفي بيته اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:39:58](#)

وهو من هو رضي الله عنه؟ وهو مبشر بالجنة ويعلمه ان يقول اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا هذا فيه فائدة نبه عليها العلماء ان يفهم
كل احد انه لا استغناء عنه - [00:40:19](#)

لا استغناء له عن الاستغفار والاقرار بالذنب والقصير في حق الله سبحانه وتعالى واتهام النفس دائما بالقصير والظلم والا يعجب
الانسان بعمله مهما وفق له من العمل لا يعجب به. بل يتهم نفسه دائما ويعتقد انه ظلم نفسه ظلما كثيرا - [00:40:34](#)

قال اللهم اني ظلمت ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت وهذا تفرد الله بالمغفرة وان مغفرة الذنوب بيد الله ومن يغفر
الذنوب الا الله فالغفرة بيد الله وهو الغفار - [00:41:00](#)

وقال ولا يغفر الذنوب الا انت. وهذا مما يفقه المرء في معنى اسمه الغفور اي الذي لا يغفر الذنوب الا هو سبحانه وتعالى لاحظ الان

الوسيلة المطلوب مغفرة الذنوب لكن التوسل - 00:41:17

اولا بالاعتراف بالظلم الكبير للنفس والكبير لها كما في الرواية الاخرى والوسيلة الاخرى معرفة عظمة الله وان الذنوب لا يغفرها الا الله
وانه هو الذي بيده المغفرة ومن يغفر الذنوب الا الله فتوسل الى الله بظلمه لنفسه الظلم الكبير - 00:41:35

وباعتقاده في ربه ان الذنوب لا يغفرها الا الله مهما عظمت ومهما كانت ثم ذكر المطلوب قال فاغفر لي هذا هو المطلوب اغفر لي اي
ذنبي كلها فاغفر لي هذا طلب غفران الذنوب هذا هو المطلوب - 00:41:59

باتتجاوز عنها والصفح مغفرة من عندك هذا كلام عظيم جدا مغفرة من عندك يعني لا التفت فيها الى استغفاري ولا ولا
التفت فيها الى التجائي طلبي وانما ارجو شيئا منك تتفضل به علي - 00:42:17

انا مذنب وذنبي كثيرة لكن اريد شيئا منك انت تتفضل به علي مغفرة من عندك اما انا فمقصري مذنب واستغفاري نفسه ضعيف ولا
انظر الى شيء من اعمالي واموري اريد شيئا منك مغفرة من عندك - 00:42:42

ونكر المغفرة هنا للتعظيم وقال من عندك وهذا فيه انه لا يرجو شيئا لامر قدمه وانما يرجو من الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمة
منه ومغفرة لا ينظر الانسان انه استغفر كثيرا - 00:43:05

لا ينظر الانسان الى انه استغفر كثيرا وصلى كثيرا ودعا كثيرا لا ينظر الى هذا بل يرجو شيء من الله مغفرة من عندك لا ينظر الى
استغفاره يستغفر ويلاح ويذبح - 00:43:27

ويلجأ الى الله لكن لا ينظر الى هذه الامور بل يرجو شيء من عند الله ان يتغمده الله برحمة منه ومغفرة مغفرة من عندك وارحمني
وارحمني اي رحمة منك يا الله - 00:43:41

انك انت الغفور الرحيم وهذا يذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:43:58

ولهذا قال مغفرة من عندك وارحمني يعني اريد منك فضلا اما انا مقصري انا ظالم لنفسي انا ذنبي كثيرة ورجائي فيك وحدك وطمعي
فيك وحدك ان تغفر لي ذنبي وارحمني - 00:44:17

انك انت الغفور الرحيم هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بهذين اه الاسمين العظيمين الغفور الرحيم. نعم قال رحمة الله تعالى ارحم
الراحمين قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد وعبدالرحمن بن ابراهيم عن مروان قال حدثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن -
00:44:34

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رجل من الانصار عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صبي له فجعل يضم صبيه اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:01

اترحمه قال نعم يا رسول الله فقال الله ارحم به منك وهو ارحم الراحمين لفظ لعبيد الله نعم عبيد الله شيخ النسائي الاول في
الاسناد عبيد الله بن سعيد آآ - 00:45:20

اورد اه قال المصنف رحمة الله ارحم الراحمين ارحم الراحمين هذا وصف الله سبحانه وتعالى وانه ارحم الراحمين. وكل رحمة تقدر
في في المخلوقين فرحمة الله سبحانه وتعالى اعظم من ذلك. اي رحمة تقدر - 00:45:39

والنبي صلى الله عليه وسلم مرة ضرب للناس مثالا عجيبة حتى يفهموا هذا الامر في قصة المرأة التي فقدت ولدها السبي وكانت
تبثث عنه بخوف رأى ولع شديد ان تحصل على ولدها فلما ظفرت به اخذته وضمته الى صدرها وارضعته - 00:46:03

رحمة عظيمة جدا سبحانه الله قبل ان اكمل اذكر لكم قصة تعرفون قبل سنوات السفينة التي غرقت في البحر الاحمر بين اه في
طريقها الى مصر ومات فيها عدد ونجا قليل نسأل الله ان يغفر - 00:46:31

لموتى المسلمين وان يتغمدهم برحمته احد الناجين ذكر قصة عجيبة يقول لما مالت السفينة لما مالت السفينة وبدأ الناس يتتساقطون
يقول رأيت امرأة هذا واحد من الناجين يحدث يقول رأيت امرأة معها طفل يقول لما بدأت السفينة تميل - 00:46:52

ضمت طفلها اليها واخذت ترضعه ظمت طفلها اليها واخذت ترضعه حتى لا تتركه يسقط في البحر الا وقد اشبعت وهي ترى نفسها

00:47:13 - وطفلها ستسقط في البحر ضمته الام فيها رحمة

رحمة عجيبة جدا حتى في البهائم ليس في الانس فقط فيها رحمة سبحان الله عجيبة الام وليت كل واحد منا يفهم هذا الامر حتى 00:47:33 - يعرف عظيم فضل امه عليه الام فيها رحمة عجيبة جدا في بولدها

ضمت هذا الطفل المرأة واخذت ترضعه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يرون هذه الرحمة العظيمة امامهم ماثلة يشاهدون 00:47:54 - قال ارأيت هذه ملقيه ولدها في النار هذه المرأة التي ضمت هل تتصورون انها تلقي ولدها بالنار

قالوا لا يا رسول الله. قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها اي رحمة توصف وتقدر عظمة في المخلوقات الله ارحم ولها من اوصافه 00:48:18 - ارحم الراحمين. رحمة وسعت كل شيء

رحمة سبحانه وسعت كل شيء وهنا اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار عند النبي صلى الله عليه وسلم 00:48:36 - ومعه صبي له فجعل يضم صبيه اليه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترحمه اترحمه؟ قال والد الصبي نعم يا رسول الله وهذا فيه ان تقبيل الصبي هذا من ماذا من 00:48:53 - الرحمة من الرحمة بالصبي ولها لما قال رجل

من قد جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه قال ان عندي عشرا من الولد ما قبلت منهم واحدا. قال وما اصنع؟ ان 00:49:13 - كان الله نزع الرحمة من قلبك

يعني تقبيل الصبي هذا رحمة رحمة لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترحمه؟ قال نعم. قال فالله ارحم به منك وهو ارحم 00:49:25 - الراحمين فالله ارحم به ارحم ارحم سبحانه وتعالى بالولد من والده ومن والدته

فهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى الشاهد من هذه الترجمة اهمية الفقه في اسماء الله وصفاته حتى يجتهد العبد في ان ينال رحمة الله وي تعرض رحمة الله يجتهد بالاعمال الصالحة التي تقربه الى الله سبحانه وتعالى ويعظم طمعا في الله سبحانه وتعالى ان يتغمده 00:49:44 -

برحمة وواسع فضله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يهدينا صراطه 00:50:10 - المستقيم انه سبحانه وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسنا ونعم الوكيل